هٰهنا اما الاكتفائيه بالاصل والجعلي اعم مساعحة
بان تقول الظاهر انه متعلق بقوله في صدر الرسالة
اذا قلت بكلام و هٰذا شروع في تمثيل جميع ماسبق
انه تعالى متكلم بكلام ازلي وهو ما لا يسبق على
وجوده عدم نا قلا عن المقاصد لفظ انه اسم
كتاب لكنه ليس هو المشهور لانه للمحقق التفتازاني
والمصنف مقدم عليه فان طلب النقل تحضر المقاصد
او مدعيا بدليل انه اسند الكلام حقيقة الى
ذاته فان النسختين واحد وكلم الله موسى
تكليما هٰذا بيان اسناده الى ذاته فيه ان
هٰذا الدليل على تقدير تمامه يدل على ان الكلام
هو ثابتة له تعالى او ما على انه موجود في
نفسه بوجود غير مسبوق بالعدم فلا احتمال
ان يكون كالعدم الازلي والوجوب الذاتي ولا يلزم
من كون الشيء صفة لشيء وثابتا له كونه موجود
او ثابتا في نفسه مطلقا فضلا عن ان يكون في
الازل والا يلزم من ذلك ان يكون للواجب
تعالى صفات موجودة اذ ليته اكثر من ان تحصى
مع انه ليس كذلك عقلا ونقلا فان قيل

فان قيل ان المدعي ليس الا ان الكلام صفة ثابتة له ازلا
و جوده في نفسه ليس بماخوذ في المدعي فان
دفع الشبهة قلنا هم يقولون بوجود الكلام و
بعده من الصفات القديمة ودليلهم هو
هٰذا على ان كونه ثابتا له في الازل ايضا لا يلزم
من الدليل فيه ما فيه وفيه ما فيه فيمنع لجواز المجاز
بان يقال لا نسلم انه اسند الكلام الى ذاته حقيقة
لم لا يجوز ان يراد خلق الكلام على سبيل المجاز
سواء كان في النسبة او في الطرف فيدفع بالاصل
تقريره ان الحقيقة اصل والمجاز فرع فلا يحتاج
الى دليل ارادة الحقيقة وانما الدليل على من زعم
انه اراد غير المعنى الاصل او ينقض بالخلق بان
يقال انه اسند الخلق الى ذاته كالكلام حيث قال
الله تعالى خلق سبع سموات الاية فيوجد الدليل
الدال على ان الكلام صفة ازلية في الخلق ايضا
مع انه امر اضافي اذ هو عبارة عن تعلق القدرة
بالمقدور فيتخلف الحكم عن الدليل واليه
اشار بقوله فقيل انه اضافة القدرة الى
المقدور والقدرة صفة ازلية توثر في

Copyright © King Saud University